

وحين تقول . يا بشر ، صاحب عمرو — كأنك قلت : يا بشر ،
يا صاحب عمرو .

وحين تقول : يا زيد ، وعبد الله — كأنك قلت : يا زيد ، ويا عبد الله
أما التابع إذا كان توكيداً على رأى النحاة مثل : يا تميم .
ومثل : يا زيد نفسه — فإن لنا فيه تخريجين .

التخريج الأول : كلم ، ونفسه — تكملة مؤكدة لمحذوف ، فكأنه
قال : يا تميم ، أناديكم كلم ، ويا زيد ، أناديه نفسه . وهذا النوع أسلوب
قليل الاستعمال ، وقلما يصادفنا في الأساليب العربية الفصيحة ، وتخرجه
على هذا النحو يسير واضح .

التخريج الثاني : كلم ، ونفسه — تقدّر حرف نداء قبل كل
منهما كما قدرت في الأساليب الثلاثة السابقة ؛ فكأن الأصل . يا زيد ،
يا نفس زيد . ويا تميم ، يا كلّ تميم ؛ ثم حذف الاسم الظاهر ، وحل
ضميره محله اكتفاء بالظاهر في المنادى الأول . ونرى الأخذ بهذا
التوجيه حتى تطرد التوابع كلها على وجه واحد ، وهو أن تابع
المنادى المضاف أياً كان نوعه : نعتاً أو بدلاً أو معطوفاً أو توكيداً —
يكون منصوباً على أنه منادى حذف منه حرف النداء .